***تعاليم البهائية***

***بحث فى : بقية الفرق المنتسبه للاسلام***

***إعداد / فاطمة السيد العشري***

***قسم الدعوة وأصول الدين***

***كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية***

***شاه علم - ماليزيا***

*fatma.alsayed@mediu.ws*

**خلاصة هذا البحث فى : *تعاليم البهائية***

**الكلمات الافتتاحيه : تعاليم، سنه، البهائيه**

* **.*المقدمة***

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة *تعاليم البهائية***

* ***.عنوان المقالة***

على سنة الباب قام البهاء يؤلف ويزعم دينًا جديدًا، يخرج به على الناس يدعوهم فيه إلى ما يلي:

أولًا: في مجال الاعتقاد: ادعى الميرزا حسين علي أنه الموعود الذي ظهر إلى الوجود، وأنه الكلمة التي فر منها العلماء والنقباء، ثم ادعى بعد ذلك أنه المسيح نفسه نزل من السماء بالحق، ولم يقف البهاء عند هذا الحد، بل تعداه إلى ادعاء الربوبية، فزعم أن الله يتجلى فيه، فيفنى منه العرض ولا يبقى إلا الجوهر الرباني الخالص، وهو أتم وأكمل وأبهى ما له من تجليات، أما عيسى وغيره من الأنبياء، فلم تكن لهم من مهمة سوى إعداد النفوس لظهور الله في صورة البهاء؛ فالبهاء هو الاسم الأعظم لله تعالى، كما صرحت المصادر البهائية.

الثاني: يعتقد البهائيون أن الرسل حقيقة واحدة تتناسخ في الهياكل البشرية، وتتصف بالحقيقة الإلهية، وتعتقد بامتياز البهاء، وتنكر البهائية ختم النبوة لسيدنا محمد وأن من يدعي أمرًا قبل إتمام ألف سنة كاملة بعد البهاء فهو كذاب.

الثالث: أنكر البهاء القيامة وأحوال الآخرة على نحو ما جاء في القرآن، وشرحها شرحًا باطنيًّا خاصًّا به، من ذلك على سبيل المثال لا الحصر: قال عن القيامة: أنها نوعان صغرى: وتعني قيامة كل نبي ورسول قبله بتهيئة النفوس لاستقباله، وقيامة كبرى: وهي قيامة البهاء بالأمر.

وقال عن البعث: "إنه هو اليقظة الروحية"، وقال عن الحساب: "هو الفصل بين المؤمنين بتجسد الله في البهاء، وبين الكافرين بهذا" والجنة: "هي رياض المعرفة التي فتحت أبوابها في عهد البهاء، والإيمان بأن البهاء هو رب السموات والأرض -تعالى الله عما يقولون علوًّا كبيرًا- وأما النار: فهي الحرمان من تلك المعرفة بمخالفة البهاء، والكفر به حيث يؤدي ذلك إلى ما زعموه من الموت والغفلة، والورود في نار الكفر والغضب الإلهي، والملائكة: هم أئمة الهدى وأئمة الضلال، أما ملائكة النار المذكورون في قوله تعالى: { ﮆ ﮇ ﮈ ﮉَ} [المدثر: 30]، فهم التسعة عشر رجلًا الذين كفروا بالبهاء، واتبعوا أخاه يحيى.

وجملة القول أن البهائية في اعتقادها، تسير في طريق البابية بالقول بالحلول، والتناسخ، والرجعة، وعدم انقطاع الوحي بإنكار آخرية نبوة سيدنا محمد والكفر بالعقيدة الإسلامية، والاعتماد على التفسير الباطني، والاختصاص -في زعمهم- بأن معرفة هذه الأمور الاعتقادية لا يعلمها إلا أمثال الباب والبهاء.

شرعة البهاء:

صنع البهاء صنيع سلفه الباب، في مسخ الشريعة الإسلامية ونسخها، فجاءت تعاليمه على النحو التالي:

1- يزعم البهاء أن كل شيء أصبح طاهرًا منذ حلت فيه روحه، وهو في حديقة الرضوان، حديقة نجيب باشا في بغداد، وأمر المازندراني بالغسل في كل أسبوع مرة، وغسل الأرجل في الصيف مرة في اليوم، وفي الشتاء مرة كل ثلاثة أيام، ومن لم يجد الماء يذكر خمس مرات بسم الله الأطهر الأطهر.

2- فرض البهاء على أتباعه في أقدسه، الصلاة تسع ركعات حين الزوال، وفي البكور والآصال، يؤديها البهائي فرادى، وقد رفع البهاء في أقدسه حكم الجماعة إلا في صلاة الميت، والظاهر من دراسة البهائية في بداية ظهورها، أن الصلاة فيها كشأن البابية يحيط بها الغموض من كل جانب، وليست مقصورة على استعمال صيغ معينة، ومختلَف فيها اختلافًا كبيرًا، والقبلة في الصلاة هي التوجه إلى عكَّا؛ مقر مدفن البهاء، وفي حياته كانت إلى المكان الذي يقيم فيه، لكن البهائية يقولون: إن الصلاة على ثلاثة أنواع: كبرى، ووسطى، وصغرى، ولم يأت في كتب البهاء سوى ما تقدم ذكره.

3- الصيام في البهائية، كما هو عند البابية في شهر العلاء، ويبدأ من اثنين مارس لمدة تسعة عشر يومًا، يحتفلون بعده بعيد النيروز في 21 مارس كل عام، والمريض، والهرم ونحوهما لا صلاة عليهما ولا صيام.

4- الحج مفروض على الرجال فقط، ومهوى حجّهم قبر ميرزا حسين علي البهاء، أما في حياته فكان إلى المكان الذي ينزل فيه.

5- الزكاة، من يملك مائة مثقال من الذهب يؤخذ منه تسعة عشر مثقالًا إلى بيت العدل الذي تأسس في سنة "ثلاثة وستين وتسعمائة وألف" ميلادية في فلسطين، بعد هلاك البهاء إلى ثلثي قرن.

6- للرجل الحق في توثيق صلته بالمرأة التي يرغب في الزواج منها قبل أن يستشير والديها قبل العقد في المحفل البهائي، ولا يحرم على الرجال النكاح بأي امرأة سوى زوجة الأب، ويجوز للمرأة التي سافر عنها زوجها أو غاب عنها، أن تختار زوجًا آخر بعد خمسة أشهر وعشرين يومًا على التقريب دون طلاق، والزاني والزانية يدفعان إلى بيت العدل تسعة مثاقيل من الذهب، وقبل الطلاق يفترق الزوجان عامًا بهائيًّا كاملًا، فإذا لم يكن التوفيق انفصلا بالطلاق، والمهور تسعة عشر مثقالًا من الذهب للمدن وللقرى من الفضة، ولا تتجاوز خمسة وتسعين مثقالًا.

هذا؛ وقد كان لحسين علي ثلاث زوجات: نوابا خانن أو هانم أم الكائنات، ولدت عباس أفندي الغصن الأعظم عبد البهاء، والميرزا مهدي، وبهائية خانن وثلاثة ذكور صادق علي محمد، وعلي محمد الثاني، والزوجة الثانية مهد عليا، وكانت بنت عمه، ولدت له الميرزا محمد علي الغصن الأكبر، والميرزا بديع الله، والميرزا ضياء الله، والبنت هدية خانن، وولدًا وبنتًا ماتا طفلين، والزوجة الثالثة كوهر خانن، وولدت له بنتًا واحدة سماها فروحة خانن، لكنه يحرم الزواج بأكثر من اثنين.

7- والميراث في البهائية كما في البابية، ومن مات ولم يكن له ذرية ترجع حقوقهم إلى بيت العدل.

8- ويعاقب السارق بالنفي والحبس، وفي الثالث يجعل على جبينه علامة يعرف بها.

9- والربا مباح كسائر المعاملات المتداولة بين الناس.

10- والمأكولات والمشروبات والملبوسات لا شيء فيها، ولا حرمة في أكل ميتة ونحوها، كما هو المتبادر إلى الذهن والظاهر من تعاليمهم، فكل شيء طاهر حلال عند البهائيين.

11- تلك الشريعة ترتبط بالأيام والشهور، وهي كالبابية، وبالمناسبة نذكرها على النحو التالي: الشهور: شهر البهاء من 21 مارس، وشهر الجلال من 9 أبريل، وشهر الجمال من 28 أبريل، وشهر العظمة من 27 مايو، وشهر النور من 5 يونيو، وشهر الرحمة من 24 يونيو، وشهر الكلمات من 13 يوليو، وشهر الأسماء أول أغسطس، وشهر الكمال من 20 سبتمبر، وشهر العزة من 8 سبتمبر، وشهر المشيئة 27 سبتمبر، وشهر العلم 16 أكتوبر، وشهر القدرة من 4 نوفمبر، وشهر القول من 23 نوفمبر، وشهر المسائل من 12 ديسمبر، وشهر الشرف من 31 ديسمبر، وشهر السلطان من 19 يناير، وشهر الملك من 7 فبراير، ومن 26 فبراير إلى أول مارس أيام الهاء؛ وهي أيام زائدة، والشهر التاسع عشر هو شهر العلاء من 2 مارس.

أما الأيام فهي سبعة: يوم الجلال، ويوم الجمال، ويوم الكمال، ويوم الفضال، ويوم العدال، ويوم الاستجلال، ويوم الاستقلال، أما الأعياد فهي خمسة عند البهائية: وهي عيد النيروز 21 مارس، وعيد الرضوان 21 أبريل، وعيد ميلاد الباب أول يوم من شهر محرم، وعيد ميلاد البهاء الثاني من المحرم، وعيد المبعث الخامس من شهر جمادى الأولى، ويوافق إعلان الباب دعوته ولادة عبد البهاء.

التعاليم الدعائية:

قامت هذه التعاليم التي وضع أساسها البهاء على ادعاء الوحدة والمناداة بالاتحاد، ويتمثل ذلك في وحدة الأديان، ووحدة الأوطان، ووحدة اللغة، واتحاد جميع الأمم، وترك الحروب، ومحو حكم الجهاد، والمساواة بين الرجال والنساء، وتزعم البهائية أن الغرض من تعاليمها هذه، الوحدةُ الموهومة، واتحاد العالم كله في الله وبالله.

واعلم أن أخطر ما تتصف به هذه النحلة المارقة هو النفاق، في حين يدعو عبد البهاء: إلهي، إلهي، أسألك بتأييداتك الغيبية، وتوفيقاتك الصمدانية، وفيوضاتك الرحمانية، أن تؤيد الدولة العلية العثمانية والخلافة المحمدية على التمكن في الأرض والاستقرار على العرش، وهذا في مكاتيب عبد البهاء، في الوقت الذي يعمل لإسقاط الدولة على حساب الاستعمار الإنجليزي، ويدعو لهم بقوله: "اللهم أيد الإمبراطور الأعظم "جورج الخامس" عاهل "إنكلترا" بتوفيقاتك الرحمانية، وأدم ظلها الظليل على هذا الإقليم بعونك وصونك وحمايتك إنك أنت المتقدر المتعالي العزيز الكريم، (مكاتيب عبد البهاء) أيضًا.

والحق أن هذه التعاليم الدعائية، تؤكد الصلة بين البهائية والماسونية اليهودية، التي تتستر خلف هذه التعاليم الدعائية التي تلبس لباس الإنسانية، ونبذ الحروب، وهي في الحقيقة ترمي إلى خدمة المبادئ الصهيونية، وتهيئة المناخ العالمي للسيطرة اليهودية، وقد برز تعاون كبير بين البهائية والصليبية الدولية، والصهيونية العالمية، وأخذ هذا التعاون مظاهر متعددة منها:

1. جميع بهائيي العالم يرتبطون ببيت العدل الرئيس في حيفا الذي يتولى أمر جميع البهائيين الموجودين في العالم، وتقر البهائية التحالف والمصير المشترك بينها، وبين الصهيونية العالمية، ويتضح ذلك بجلاء في التصريح الصحفي الذي أدلت به السيدة "روحية ماكسويل" خليفة البهائية الخامسة عام "واحد وستين وتسعمائة وألف" من الميلاد، فإذا كان من المقرر لنا أن نختار، فمن الجدير أن يكون هذا الدين الجديد في أحدث دولة "إسرائيل" يترعرع فيها، وفي الواقع ينبغي أن أقول: "إن مستقبلنا ودولة "إسرائيل" كحلقات السلسلة بعضها متصل ببعض؛ لهذا تعتبر "إسرائيل" البهائيين كأنهم مواطنون لها مهما اختلفت جنسياتهم، ولم لا وهذا شوقي أفندي الخليفة البهائي الرابع، يعلن في فرح عام "ثمانية وأربعين وتسعمائة وألف" من الميلاد: "لقد تحقق الوعد الإلهي لأبناء الخليل، وورثة الكليم، واستقرت الدولة الإسرائيلية في الأراضي المقدسة، وأصبحت العلاقات وطيدة بينها وبين المراكز العالية للجامعة البهائية".

وتزعم البهائية أن أسفار اليهود بشرت بمجيء البهاء وعبد البهاء، ويستدلون على ذلك بنصوص من العهد القديم، ويمارس البهائيون الأسلوب اليهودي القائم على السرية، وإنشاء محافل خاصة بهم، وإيجاد خلايا سرية لهم في بلاد الإسلام، يهدفون من ورائهم لخدمة الصهيونية العالمية، وهم بمنأى عن الريبة والاتهام، كما يمارس البهائيون نفس الأسلوب اليهودي القائم على الخديعة والنفاق، والتكيف مع أوضاع المجتمع الذي يعيشون فيه، فالبهائي في هذا يجمع بين الأضداد: بين الإسلام والكفر، وإظهار التقوى والإباحية.

1. عملت الصليبية الدولية بالتعاون مع الصهيونية العالمية على الوقوف ضد كل الدول التي تعمل على مقاومة البهائيين، وفي تقرير من القدس صرَّح بعض المسئولين في طائفة البهائيين في "إسرائيل" لوكالة "فرانس بريس" بأن السيدة "جيم كركبا تريك" سفيرة الولايات المتحدة السابقة لدى الأمم المتحدة أعربت عن قلقها بشأن مصير البهائيين في إيران؛ حيث زارتهم في أهم موقع، وهو معبدهم في جبل "كرمل" في حيفا، وأكدت أثناء الزيارة أن مسألة الاضطهاد التي يعاني منها الأعضاء الثلاثمائة ألف من هذه الطائفة في إيران ستثيرها الولايات المتحدة هذا العام أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.
2. وبالفعل فقد دعت واشنطن طهران إلى وقف عمليات التعذيب ضد أتباع الطائفة البهائية، وقد شجب الرئيس الأمريكي الأسبق "ريجن" تعذيب البهائيين في إيران، ويبدو أن الرئيس الأمريكي السابق، وغيره ممن تعاطفوا مع هذه النحلة اللقيطة، نسوا أن يشجبوا تعذيب العرب في فلسطين ولبنان، والجولان الذي يدنوا عددهم من عدد البهائيين المقدر بنحو ثمانية ملايين نسمة، موزعين على مائتين وسبعة وأربعين دولة في العالم، ومقرها في حيفا؛ حيث تأسس بيت العدل في أبريل سنة "1963" ميلادية.

لقد يسرت الصليبية الدولية -بدءًا من روسيا القيصرية، ثم أوربا الغربية، وعلى رأسها بريطانيا، ونهايةً بأمريكا- السبيل إلى ذيوع هذه الحركة، وقامت بنشاط مكثف أدى إلى الاعتراف الدولي بالحركة البهائية كحركة تدعو إلى السلام، واعتبارها منظمة سلم ضمن منظمات "اليونسكو" الدولية، وقد اعترفت بها الأمم المتحدة سنة "ألف وتسعمائة وثمانية وأربعين " من الميلاد سنة اعترافها بقيام دولة "إسرائيل" في فلسطين.

**المراجع والمصادر:**

1. **أبو الحسن الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، 1389هـ**
2. **عواد بن عبد الله المعتق، المعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها ، الرياض، مكتبة الرشد، 1417هـ**
3. **الدكتور صابر بن عبد الرحمن طعيمة، دراسات في الفرق ، الرياض، مكتبة المعارف، 1408هـ**
4. **عبد القاهر بن طاهر البغدادي، الفَرْق بين الفِرَق ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، المعرفة للطباعة والنشر، 1976م**
5. **محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، الملل والنحل، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، 1395هـ**
6. **علي سامي النشار، نشأة التفكير الفلسفي في الإسلام ،القاهرة، دار المعارف، 1981م**
7. **عبد الرحمن عميرة، المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منه ، بيروت، دار الجيل، 1405 هـ**
8. **مصطفى الشكعة، إسلام بلا مذاهب ، الدار المصرية اللبنانية، 2004م**
9. **إحسان إلهي ظهير، القاديانية دراسات وتحليل ، الرياض، طبع ونشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء، 1404هـ**
10. **أحمد محمود صبحي، في علم الكلام: دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين ، مؤسسة الثقافة الجماعية، 1982م**
11. **عبد القادر بن حبيب الله السندي، التصوف في ميزان البحث والتحقيق ، المدينة المنورة، مكتبة ابن القيم، 1410هـ**
12. **محمد عبد الهادي المصري، أهل السنة والجماعة معالم الانطلاقة الكبرى ، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1409هـ**
13. **الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، إشراف ومراجعة: مانع الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، 1418هـ**